

## نافذة

إسماعيل مروة

### المجد الضائع والحضارة

يحدث أحدهم بين مدة وأخرى عن الحضارة العربية والإسلامية، ويتغنى الغنون بالجد الغابر، ويثلو الشعراء قصائدهم عن الماضي العظيم، فهذا خالد، وهذا ابن عبد العزيز، وهذا صلاح الدين، وفي الجانب الآخر هؤلاء العلماء الذين بذلوا الحياة من أجل طلب العلم، سواء كان العلم دينياً أم دنيوياً، وكل هذه الأحاديث صحيحة ومهمة، ولكن السؤال الأكثر أهمية: ماذا يفيدنا ونحن نطغ في نوم عميق، وفي جهل مطبق؟! إن كان الغرب قد وصل إلى ما وصل إليه بعجده وتعبه وأبحاثه، سواء اعتمد على علمائنا وأبحاثنا أم لم يعتمد، سواء اعترف بفضل حضارتنا أم لم يعترف ما الفرق؟! إن كان الغربيون قد سرقوا حضارتنا العظيمة، وشطبوا أسماء المؤلفين العرب والمسلمين، ونسبوا إلى أنفسهم ليطمسوا أصول حضارتهم، واستطاعوا أن يملكوا الحضارة فهي لهم من دون جدال! وإن كان دانتي قد أخذ كوميدياه الإلهية عن العربي، واستطاع أن يكون في المكان الأسمي، فهو صاحب إبداع، وخاصة أن العربي نفسه كفرناه وجعلناه زنديقاً في زمانه، وبدل أن يأخذ إبداعه ولغته، لا تزال نتحاور فيما إذا كان أبو العلاء المرعي مؤمناً أم ملحداً!

لم أسمع بدراسة من العربي صدرت إلا حاولت الوصول إليها، ومع ذلك لم أجد أي كتاب يخرج عن إطار عقيدته وصحتها، ومحاولة تأويل هذه العقيدة فيما إذا كانت سليمة أم لا.

في اللاذقية ضجة بين أحمد والمسيح الدرسات العربية بجمعها تناقش عقيدة المرعي، وماذا أراد بقوله: ما الصحيح؟

هل يشكك بالأنياب؟ هل يميل إلى الإسلام؟ هل يفاضل بين الإسلام والمسيحية؟ وهكذا لم يصل الباحثون إلى عقيدة المرعي، وكان هذا هو الأكثر أهمية من رسالة الغفران وإبداعه! ومن رسالة الملائكة! وعن سقط الزند! وعن الزروميات! ومن عبث الوليد ونكري حبيب ومعجز أحمد! وحين تمكنا من الأمر قمنا بقطع رأس المرعي حقاً في قطع رأس مثاله في مسقط رأسه معة النعنان، وإن كان هذا القطع لحجر، فإنه يمثل في حقيقة الأمر نموذجاً عن فكرنا العربي والإسلامي الذي عجز عنه المرعي حياً، فأراد الانتقام منه بعد كل هذه القرون لأنه عبقرية! فعن أي عبقرية نتحدث؟ وبأي تاريخ نياهم؟!

توعدنا إلى أي عالم فإننا نجد أن الحديث يدور حول عقيدته! وإن كان عالم دين ولم نجد ثغرة في عقيدته، فإننا سنبدأ شيئاً آخر، وهو البحث في انتماته القومي، فهل هو عربي أو فارسي أو تركي؟ وهل هو عربي أو أعجمي؟ وربما نبحث في طائفته ومذهبه وسلامته.. فهذا الزمخشري العظيم ترك أساس البلاغة، أم ما وصلنا، وترك فهمه العميق للقرآن الكريم في «الكشاف» لفرغ ما جاء عنه لأنه من المتكلمين، من المعتزلة، فنرفض آراءه جلاء وتفصيلاً حتى لو لم تكن ذات أساس بالعقيدة، فهو معتزلي، والآخر أشعري، وآخر حنبلي سلفي، وآخر من الأحناف، وآخر مشكوك بعقيدته، وآخر من الزنادقة..! فعن أي حضارة نتكلم؟

ألم ينبر باحثون لطنين في النمو العربي لأنهم يرون سببويه ليس من أصول عربية وهو واضع الحجر العربي، بينما الأخرى بنا أن نأخذ هذا البناء اللغوي المحكم ونقوم بتطويره وتحسينه ليكون في المكانة الأبهى والأسمى..

وسمعتنا المتنبّي: ولست بقانع من كل فضل المنبّي علماً فلسفة الحياة على حقيقتها

والمتنبّي قال لنا: لا يهم أن يكون جندي عظيماً، بل المهم أن تكون نحن عظماء! وحين فقمنا المتنبّي نبأ الحديث عن عقيدته، وعن جنبه، وعن أنه شاعر مداح، ومن أنه طامع بالإمارة، ومن أنه مدح كافرراً العبد الأسود، وحين نجد الأمر صعباً علينا، نأخذ بعض الآيات الشعرية من ديوانه لنبهرن على أن المتنبّي كان شاعراً قريحياً تابعاً لحركة القرامطة بما كان لهذه الحركة من أفكار. وما قامت به من تصرفات بما فيها سرقة الحجر الأسود من مكانه، وبه أن المتنبّي كان ذات يوم من مؤيدي القرامطة، فهل هذا يعني أننا نأخذ بأشعاره وأفكاره؟

عن أي تراث نتحدث؟ عن أي تاريخ نتحدث؟

عن أي حضارة وفلسفة نتكلم؟

أنحدث عن الفلاسفة والمفكرين الذين قلقتنا واغتلناهم وصليناها؟

أنحدث عن فكرة أزمة أصنعنا لأسباب طائفية ومناطقية وقومية؟

أنحدث عن عظام رحمانهم بالزندقة والكفر، وما نزال نرصد هذه الاتهامات إلى اليوم؟

حين نتعرف أننا أمّة لم نجد في يوم التعامل مع فكرها وإنسانها يمكن أن ننض، وحين ندرك أن ميزتنا اليوم يستقطبهم الغرب ليس لشيء إلا لأننا نرفض التمييزين يمكن أن تتغير المعادلات!

لدينا حضارة ولا مقومات لفهمها! لدينا غنى ولا تعرف سببه! لدينا منجز أثلنا التراب عليه! فلنصعد أغنيات المجد الضائع!

## بين الجمال الطبيعي والصناعي في عالم التمثيل لماذا علقت صورة فنانات الأسود والأبيض في أذهان المشاهدين؟



سعاد حسني



تولاي هارون



زبيدة ثروت

### سوسن صيدواوي

في الزمن الماضي حيث كان الوقت مناسباً لتأسيس الشاشة الكبيرة والصغيرة، لم تكن التكنولوجيا بهذا التطور أو تلك الحدثة، فكل شيء كان طبيعياً، وإخفاء العيوب ليس هنالك عمليات للتجميل، أو برامج فوتوشوب، وحتى المكياج بمواده وألوانه، ليس بحيله التي تلحظها اليوم.

### احترام عين المشاهد

الله جميل يحب الجمال، ولكن ماذا عن الهيئة الأساسية للفنانة، من حيث عيونها، خدودها، ضحكها وشفاها، إضافة إلى الكثير وصولاً إلى قدامها لباس. في وقتنا الراهن النجمات وحتى الشابات كلهن متشابهات، فلقد أصبحت النجمة في المصدر الأول لوضحة التجميل، وبعدها تلمت الشابات لتقليدها، بغض النظر إن كان مناسباً أم لا.

### ميزة الأبيض والأسود

بين ثلاثينيات وستينيات القرن الماضي شهدت صناعة السينما المصرية عصرها الذهبي، وتم إنتاج المئات من الأفلام باللونين الأبيض والأسود من كل صنف سواء أكانت كوميدية أم رومانسية أو درامية، وشهدت فترة الستينيات في سورية تأسيس التلفزيون السوري، وفي السينما والتلفزيون سواء كانت الشاشة بالأبيض والأسود، والميزة في ذلك الوقت، بأن تلك الشاشة كانت تخفي تفاصيل مهمة، كلون العيون ولون البشرة، والأمم بأنها تخفي الكثير من عيوب الأخيرة، أي إن الأبيض والأسود كان يقوم بالفترة التي قدمها التكنولوجيا اليوم، وهذه الشاشة كانت مساحتها تستشعر مدى صدق الجمال الذي تراه في صور فنانة وممثلة القرن الماضي، اللواتي تمكّن من حفر أسمائهن والوراثة في الأذهان بأدائهن المميز وبساطتهن وعفويتهن، وجمال الأسماء على سبيل الذكر: سعاد حسني، نجلا فحفي، زبيدة ثروت، فاتن حمامة، صباح شادية، مديحة يسري... وغيرهن.

هذا قبل ابتكار عمليات التجميل الجراحية ومستحضرات التجميل والمقتنيات العصرية، من مكياج سينمائي وبرامج حاسوبية كالفتوشوب، التي كلها أصبحت السلاح الأساسي حالياً لبعض جميلات اليوم، لتجعل من ملامح الوجه والجسد أكثر إثارة ومثالية، وهذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن الجراحة تحتاج إلى تجديد بين الفترة والأخرى، لتصبح الفنانة في نهاية المطاف مدمنة عمليات تجميل. هي حين من ملامح الوجه والجسد أكثر إثارة ومثالية، وحتى أنني أقوم بحفنه، ولكن ما لا أشجعه العمليات المبالغ بها، سواء التي تقوم بتغيير الهيئة الأساسية للشخص والتي تحولها إلى شخص مختلف تماماً، من حيث توسيع أو تضيق العيون، أو نحت الوجه وغيره من التفاصيل الأساسية فيه، كما أنني لا أشجع على نحت الجسم، ولا تعجيني التعديلات التي تعيها الفتيات الشابات، من الفنانة الراحلة صباح.

## أغنية «يا حليوة» ابتعدت بها عن الحزن... وأحب التنوع في الأعمال الغنائية سهر أبو شروف لـ«الوطن»: الظروف الإنتاجية صعبة في سورية.. وهذا هو جديدي القادم



هلا شكنتنا

سهر أبو شروف مطربة سورية، عرفها الجمهور العربي إثر مشاركتها في الموسم الثالث لبرنامج أراب آيدول، تمكنت صوتاً جميلاً وعميقاً يجعل كل من يسمعهما يسرح في خياله نتيجة رقة صوتها، وأصدرت العديد من البومات أبرزها «روح المغني»، و«نفس راجل»، إضافة إلى عدد من الأغاني منها: «ليلة ما بدت»، و«صعبي شوكه»، و«مقل رقيقة»، و«درب السلامة»، و«ضحكاتي»، و«ياسم المغرب»، و«اعزمني بجد»، وآخرها كانت أغنية «يا حليوة» التي أطلقتها قبل عدة أيام ولاقت رواجاً عند المستمع.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» كشفت سهر أبو شروف أن أغنية «يا حليوة» هي العمل الثالث أو الرابع من الأغاني العراقية، التي قامت سابقاً بإطلاق عدة أعمال غنائية عراقية منها أغنية وطنية عراقية وسورية وأغنية أخرى تحمل اسم «دموعي»، ولكن في أغنية «يا حليوة» قررت أن تحمل الأغنية طابعاً شعبياً جديداً، وتتبع من خلالها عن الحزن.

وعن اتجاهها نحو اللون العراقي في أغانيها وإذا كانت تقبل هذا النوع من الأغاني أم إنها مجرد مصادفة، بينت أبو شروف أنها تحب التنوع بأغانيها، مؤكدة أن أعمالها الغنائية السابقة كانت باللهجة المصرية والسورية، لذلك تعتبر الأغاني العراقية هي بمنزلة ضيف لأنها تحب اللهجة العراقية وفق قولها.

• ماذا عن العودة إلى الحفلات؟

جديدة، مبيته أنها بعد منتصف الشهر أوضحت أبو شروف أنها تستعد لإحياء حفلة في دمشق بعد انقطاع عنها بسبب الظروف، كما أنها ستقوم بإحياء عدد من الحفلات في حلب، أما عن العمل الخاص بها، أكدت سهر على أنها ستقوم بالتعاون مع مبادرة «الموسيقى حياة» بإعادة تسجيل أغنية الكبيرة وردة الجزائرية وسوف تصور على طريقة «الفيديو كليب» وعمل آخر للكاتب عمر الغرا وستكون أغنية

في إطلاقه، مشيرة إلى أن الأجور التي يتقاضاها الفنان من الحفلات السورية تجعل الفرد قادراً على العيش فقط.

• هل إنتاج الأغنية وظروفها مناسبة؟

حول رأيها بالذهاب إلى لبنان مثلما فعل زملاؤها الفنانين وبعض المشاركين في برامج المسابقات الغنائية كون الإنتاج أبو شروف أنها تخاف من هذه العمليات ولا تفضلها لأنها لا تحب تغيير شكل الإنسان الذي خلق به، لكنها تحترم من يخضع لها، عام واحد لكي تستطيع أن تحقق نفسها وتوسع نشاط عملها، لكن بسبب الظروف التي عاشتها سورية فضلت أن تكون إلى جانب عائلتها، مؤكدة على أنها لم تنقطع عن لبنان بل كانت تسافر عندما تتم استضافتها في اللقاءات التلفزيونية.

أما عن تجربتها ببرنامج «أراب آيدول» منذ عدة سنوات، وعن الاختلاف الموجود به مقارنة مع بقية البرامج التي تقدم ذات المحتوى، أوضحت أن برنامج «أراب آيدول» هو برنامج يهتم بالصوت في الدرجة الأولى ولا يهتم لشكل الإنسان أو لجسده، مبيته أنه برنامج ضخم واستطاع أن يقوم بتخريج نجوم حقيقيين، مؤكدة على أنها تستخدم هذه المواقع لكن بطريقة متوازنة وخاصة عبر حسابها الرسمي التي تظهر من خلاله بطريقة البث المباشر الذي لا يتجاوز خمس عشرة دقيقة في بعض الأحيان لكي تستطيع أن تتحكم بأصواتها كونها شخصاً عصبياً جداً وخاصة إذا كانت في حالة توتر، وبما أنها تحترم جمهورها لذلك لا تليل فترة الظهور المباشر لكي لا تقع بأي خطأ بحسب قولها.

• من يشارك في الاختيار؟

من جانب آخر وإذا كانت تريد أخذ رأي أحد من أصدقائها وأقاربها عندما تود أن تقوم بطرح أعمال غنائية، أكدت سهر أبو

## برجك اليوم 8/10



نجلاء قيباني

حولك أشخاص يسبونك من لك والخلف ولتكمهم بيتسبون في وجهك وكنهم أصدقاء فلا تترك أفكار السلبية تتناكب أو تدخل إلى حياتك من دون معيقات على الأرض.

عاطفياً تتلقى ضغطاً من المحيطين بك على أمر لن تحبه أو لست راضياً عنه فالقوم لأوامر.

أنت استعدت حبك للحياة والمرح لأنك دبلوماسي فكن جريئاً في محادثاتك لتتحرك الأمور من حولك وتشغل عقلك كما يجب فقد يتسهم كل الحظ لتبدأ بجديد.

الأمور العاطفية تحمل إشراقاً يفرك ويمسك الحرية والفرح والثقة بنفسك وبإمكانيات الخاصة.

القرص

الجرير

الزور

الحرث

ابعث برسائلك وتقدم بطباقتك فاليوم يتطلب جهوداً إضافية لترتب أمور المالية ولا يجوز أن تتنازل عن حقوقك فيما أنت مديون أو قلق من قلة الدخل أو من متطلبات ضرورية.

عاطفياً اليوم جيد لتعيش إقبالاً على الحياة ولتقوم ببعض التغييرات لتكون الأمور أفضل.

أنت تفكر جيداً بالتغيير وقد تبدأ التخطيط لبرمجة كل الأمور المستقبلية على المدى البعيد والمستقبلي وتمارس جاذبيتك وتنجز في أوقات المحيط والتأثير فيهم بإيجابية لتصلح أمور وكون سعيداً.

أنت تقرب من المحيط وتقبل الدعوات وقد تفكر بالسفر وبصراحة إن الوضع مؤهل لتعميق صلاتك وروابطك مع أصدقاء جدد قد تتعرف إليهم في درس أو في ناد رياضي أو نشاط اجتماعي أو سفر.

الرأس

الغزراء

الجزر

المرص

انقصر بجهودك على الضروري أي حاول بذل الجهود في أمور ضرورية وابتعد عن عدم المسؤولية والاستهتار بالعمل كثير وكل الوقت الذي تحتاجه للراحة تستهلكه في أمور عائلية منزلية.

عاطفياً قد تسمع خبراً عائلياً يفرك سيفتك لك أفاقاً مستقبلياً جميلة تتناما وتسعى لها.

أنت تشد إلى النقاش لوضع وجهة تفكر قيد التطبيق وأما عملك في يدك فالخوف ملائمة لكل جديد فتأثرك في عائلتك كبير وكلتك مسموعة وهم الملجأ الآسني لتجني إليه، وخصوصاً أن حمى الفئيات انتقلت من أمراض بسيطة.

اليوم يحمل فرصة لعقد مصالحتك مع شخص مهم أو مصاعباً مهيئاً أو عاطفياً تفسمك بواقعيته على الصعيد المالي والعلمي فقد تحصل على مصالحة مع المحيط.

الحبل

الشر

الجزر

السرط

تزيد من نقور المشاهد، وخصوصاً إن كانت النجمة لا تناسب الدور المعروض عليها من حيث الشكل، لتقول: «التغيير أفقد الأنوار السلبية تؤثر في أمور الشخصية ولا تراكم مشاكل صغيرة على بعضها».

عاطفياً لا تجعل حساسيتك في أمور صغيرة أو تعبك المالي يفوقك إلى الظن السيئ، فيمن حوك.

اليوم يحمل فرصة لعقد مصالحتك مع شخص مهم أو مصاعباً مهيئاً أو عاطفياً تفسمك بواقعيته على الصعيد المالي والعلمي فقد تحصل على مصالحة مع المحيط.

لوطن أو تقرب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.